جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم علم النفس

تطور التوافق النفسي خلال المراحل العلاجية لدى عينه من المتعافين من الاعتماد على المواد المؤثرة نفسياً

رسالة ماجستير مقدمة من الطالب

محمد كمال عبد الله

أخصائي نفسي بصندوق مكافحة وعلاج الإدمان

تحت إشراف

أ.د .محمود السيد أبو النيل

أستاذ علم النفس –كلية الآداب –جامعة عين شمس

د .فيفر محمد الهادي

مدرس علم النفس –كلية الآداب –جامعة عين شمس.

2010

جامعة عين شمس

كلية الآداب

قسم علم النفس

اسم الطالب:محمد كمال عبدالله

الدرجه العلميه :الماجستير

القسم التابع له:علم النفس

اسم الكليه :الاداب

الجامعه :عين شمس

سنة التخرج:2002

سنة المنح:2010

جامعة عين شمس

كلية الآداب

قسم علم النفس

رسالة ماجستير

اسم الطالب:محمد كمال عبد الله

عنوان الرسالة:تطور التوافق النفسي خلال المراحل العلاجية لدى عينه من المتعافين من الاعتماد على المواد المؤثرة نفسيا

الدرجه العلميه :الماجستير

تحت إشراف

الاستاذ الدكتور:محمود السيد أبو النيل

استاذ علم النفس المتفرغ –كلية الاداب– جامعة عين شمس

الدكتوره :فيفر محمد الهادى

مدرس علم النفس –كلية الاداب –جامعة عين شمس

تاريخ البحث: / /2010

الوظيفه:

الدراسات العليا:

ختم الاجازه اجيزت الرساله بتاريخ / /2010

موافقة مجلس الكليه موافقة مجلس الجامعه

/ /2010 / /2010

الشكر والتقدير

احمد الله عز وجل على ما وهبنى من نعمة الصبر والمثابرة والاجتهاد على توفيقى فى اتمام هذة الدراسة فلا يسعنى الا ان اتوجة باسمى ايات الشكر والعرفان لكل من مد لى يد العون والمساعدة لتخرج هذة الرسالة الى النور فهناك كثيرون لهم عندى حق الاعتراف بما ساهمو بة فاتوجة بالشكر الى : **الاستاذ الدكتور محمود ابو النيل** الى من تتلمذت على يده منذ مراحل دراستى الجامعيه فلا انسى توجيهاته البناءه

والمثمره فهو بحق نعم الانسان والاستاذ والمعلم اشكره على نظرتة الى تلاميذه بعين الانسان قبل المعلم اشكره على احتوائه لى فى فترات الاحباط والشدائد داعيا الله ان يطيل فى عمرة منارا للعلم يهتدى بة زملائى من دراسى علم النفس
كما اتوجة بالشكر الى **الاستاذ الدكتور /احمد خيرى حافظ** على قبولة منحى شرف الاستفادة من غزيرعلمه وهاهو يمنحنى شرفا اخر بمناقشة رسالتى
كما اتوجة بالشكر الى**الاستاذة الدكتورة / ليلى عبد الجواد** الى استاذتى ومعلمتى وامى فهى بحق نهر من العطاء فهى تجمع مابين روح الانسانية وروح العلم ولا استطيع ان اوفيها حقها فمهما استطاعت الكلمات ان تعبر عن جزيل اعمالها فلن اعطيها قدرها
وادين بالفضل الى كلا من استاذى **الدكتور/ وائل منصور** مديرعام شئون مراكزعلاج الادمان بالامانة العامة للصحة النفسة اشكرة على دعمة الدائم والمستمر لى منذ بداية عملى فى مجال علاج الادمان فاذكرة واتذكر دائما كلماتة وتوجيهاتة
والى **الاستاذه الدكتوره /وفاء مسعود** استاذ علم النفس بكلية الاداب جامعة حلوان اشكرها على توجيهاتها وحواراتها ومساعدتها لى فى انارة الكثير من اللمحات الاكلينيكيه المتعمقه
كما اتوجة بالشكر الى **الدكتورة/ فيفر محمد الهادى** مدرس علم النفس بالكلية على تعاونها المثمر وتوجيهاتها البناءة كما اتوجة بخالص الشكرالى **الدكتورة/ سميرة لمعى والدكتور/ وائل محمود والدكتور/ صابر احمد والاستاذ/ الشريف هانى والاستاذ/ سالم بدر والاستاذة/ هدى عبد المنعم** على مجهوداتهم وتعاونهم الدائم والمستمر لى كما اتوجة بخالص الشكر الى زملائى **بصندوق مكافحة وعلاج الادمان** على مساعدتهم لى وتعاونهم ودعمهم الدائم والمستمر لى ولا استطيع ان انسى **المتعافين** حالات الدراسة وما قدموه لى من انجاز الجانب العملى لهذة الدراسة

الاهداء

اهدى هذه الدراسه الى **(ابى)**رمز الكفاح والقناعه والتفانى فى كل شئ واذا كانت لحظات السعاده قليله فى حياته اتمنى ان يكون هذا اليوم من تلك هذه اللحظات
والى **(امى)**نهر العطاء الى من احببتها اكثر من نفسى فمهما استطاعت الكلمات ان تعبر فلن تكفى لان تعبر عن لحظه واحده بجوارها
والى **(زوجتى وحبيبتى)**الى رفيقة دربى وقرة عينى الى من تحملت الصعاب لاجلى وتتمنى لى النجاح اكثر ما تتمناه لذاتها فهى بحق نعم الزوجه والحبيبه
والى **(ابنى تيم)**معنى الحياه يقترب عمره من العام والنصف ولكنى اتعلم منه معنى وقيمة الحياه
والى **(اخوتى خالد وهانى وعبدالله)**فهم بحق نعم الاصدقاء قبل الاخوه
واخيرا:ان كنت قد وفقت فيما قصدت اليه فذلك فضل الله يؤتيه من يشاء واذا كانت الاخرى فحسبى اننى حاولت واجتهدت وما النقص الا عاده من خصائص البشر وما الكمال الا لله وحده

الباحث

فهرس الموضوعات

الموضوعات	الصفحة
الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأهميتها ومفاهيمها	12 : 2
المقدمة	7 : 2
أهمية الدراسة	7
أهداف الدراسة	8
تساؤلات الدراسة	8
مفاهيم الدراسة	11 : 9
حدود الدراسة	12 : 11
الفصل الثاني: الجوانب النظرية للدراسة	69 : 14
مفهوم التوافق النفسي	30 : 14
الاعتماد علي المواد المؤثرة نفسياً	36 : 30
نظرية التحليل النفسي في الاعتماد علي المواد المؤثرة نفسياً	43 : 37
النظرية السلوكية المعرفية في الاعتماد علي المواد المؤثرة نفسياً	46 : 44
العلاج السلوكي المعرفي للمدمنين	
مرحلة التعافي والتأهيل للاعتماد علي المواد المؤثرة نفسياً	53 : 46
العلاقة بين التوافق النفسي والاعتماد علي المواد المؤثرة نفسياً	64 : 54
	69 : 64

الفصل الثالث : الدراسات السابقة	84 : 70
الدراسات العربية	73 : 71
الدراسات الأجنبية	84 : 74
فروض الدراسة	84
الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة	96 : 85
المنهج	86
الأدوات	91 : 87
العينــة	92 : 91
الأساليب الإحصائية المستخدمة	96 : 93
الفصل الخامس : نتائج الدراسة ومناقشتها	234 : 97
نتائج الدراسة	117 : 98
المقابلة الإكلينيكية والتحليل الكيفي لاستجابات اختبار "التات"	232: 118
نتائج التحليل الكمي لاستجابات اختبار "التات"	234 : 233
قائمة المراجع	247 : 235
المراجع باللغة العربية	241 : 236
المراجع باللغة الأجنبية	247 : 242
ملخص الدراسة باللغة العربية والأجنبية	

الفصــل الأول

مشكلة الدراســة وأهميتها ومفاهـــــيمها

* مقدمة الدراسة.

* أهمية الدراسة

* أهداف الدراسة.

* تساؤلات الدراسة .

* مفاهيم الدراسة.

* حدودالدراسة

-:مقدمة

لم تعد ظاهرة إدمان المخدرات بصورتها البسيطة ثنائية الأبعاد الأخلاقية

والجنائية، بل اتسعت حدود المشكلة وأصبحت ذات أبعاد اكثر واعمق تأثيراً في المجتمع بمختلف طبقاته وطوائفه بل سنكون غير منصفين إذا لم نعتبرها مشكلة تهدد وقد اهتمت العديد من الدراسات بمحاولة .المجتمعات المتخلفة والمتقدمة على السواء الكشف عن أسباب الانخراط في الإدمان، والظروف النفسية والاجتماعية والثقافية التي تيسر الدخول في الإدمان وكذلك الاهتمام بدراسة العلاقات الارتباطية والسببية بين العديد من الاضطرابات النفسية واضطرابات الشخصية في علاقتها بالإدمان.

عبد الله عسكر)وعن الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن الإدمان فقد أشار في دراستهما عن تعاطى القات في المجتمع اليمنى وتأثيره على (وكمال أبو شهده الوظائف الوجدانية والعقلية حيث أظهرت النتائج ارتفاع مستوى الفرح والسرور مع التعاطي، وتدهور الوجدان مع توقف التعاطي ليسيطر القلق والاكتئاب ، والذي قد أما فيما يتعلق بالوظائف العقلية فقد .يكون في شكل غضب اكتئابي في حالات كثيرة أشارت النتائج إلي التأثير المباشر لإدمان المخدرات على الوظائف العقلية وخاصة عملية التذكر التي يؤدى الإدمان إلي اضطرابها بين زيادة الفعالية بالتعاطي وتدهور الفعالية نتيجة الاعتماد على المنشطات، وكذلك اضطرابات الحواس واضطرابات في شكل وطريقة التفكير.

(555 – 554، 1993 :عبد الله عسكر وكمال أبو شهده)

إلي أن الإدمان وراءه مجموعة كبيرة من (2003)كما أشار محي الدين حسين الاضطرابات التي تغذيه وتسانده بمعنى أخر أن المدمن ليس مدمناً من خلال تعاطيه لمواد تقوده إلي الاعتماد على هذه المواد فحسب ولكنه مُحَركٌ في إدمانه إلي جانب هذا بعدد من الاضطرابات المختلفة التي تشكل عناصر جديرة بالاهتمام ممثله في سيكولوجية المدمن وتوجهاته في الحياة وقد فرضت هذه الحقيقة بنواتجها المختلفة وجهة نظر لها وجاهتها تعتبر الإدمان عرضا لمجموعة مختلفة من الاضطرابات.

(4 , 2003 :محي الدين حسين)

وعن اضطرابات الشخصية فإن العديد من الدراسات أوضحت وجود علاقة إلي (2005)حيث أشارمحمد غانم .مباشرة بين الإدمان واضطرابات الشخصية أن يكون الإدمان ناتج عن وجود)إمكانية أن تسبق اضطرابات الشخصية الإدمان ونجد اتجاه آخر تؤكده بعض الدراسات أن دخول الشخص (اضطرابات في الشخصية في الإدمان قد يفجر فورا وفى نفس اللحظة اضطراباً أو اكثر من اضطرابات ولذا نجد .أن يكون الإدمان هو السبب في وجود اضطراب في الشخصية)الشخصية أن الإدمان يسير جنبا إلى جنب مع اضطرابات الشخصية.

(345، 2005 :محمد حسن غانم)

وفى هذا الصدد نتناول مفهوم يتمتع بقدر كبير من العمومية والشمولية عند "وصف السلوك الإنساني ، والاضطرابات التي يعانى منها الفرد بوجه عام، وهو في علاقته بالإدمان "التوافق النفسي.

حيث نجد أن سوء التوافق يمثل واحداً من الأسباب الرئيسية التي تؤدى إلى الاضطراب النفسي بأشكاله المختلفة، وهي مجموعة المجالات والصفات التي تعتبر الأسباب المرسبة من هنا فإننا نتوقع أن الأشخاص سيئي التوافق أكثر من غيرهم عرضه للتوتر والقلق والاضطراب النفسي.

(674، 637، 1990 :جمعه يوسف)

كما أن كل مجالات الحياة التي تفرع إليها علم النفس يمكن النظر إليها من زاوية التربوي)فهناك التوافق الحسي وتوافق عالمي العقل والواقع .التوافق أو عدم التوافق حيث كل مواقف الحياة في جميع مجالاتها .(والمهني والاجتماعي والصحي والنفسي التي تشير سلوكنا تتطلب منا التوافق ، وشخصيتنا التي هي نتاج خبراتنا بهذه المواقف هي التي تدرك وتستجيب بتوافق أو عدم توافق.
(سهير كامل :1998 ،34 ,35)
وبذلك فإن كل سلوك يصدر عن الفرد ما هو إلا محاولة جاهدة منه لأن يحقق توافقه ، هذا التوافق اللازم لكي يحقق له مصالحه ويكفل له البقاء والاستمرار.
(فرج طه :2001 ،46)

كما إن الحياة تعتبر سلسلة من عمليات التوافق فإن الفرد السوي هو الذي يتصف بالمرونة في محاولاته لتحقيق ذلك التوافق وبالقدرة علي تغيير استجاباته وتنويعها بحيث تلائم المواقف البيئية المتغيرة. (نبيلة عباس :2002 ،69)
يعتبر مفهوم مركزي في علم النفس بصفة "التوافق "ومن هنا فان مفهوم عامه وفى الصحة النفسية بصفة خاصة فمعظم سلوك الفرد هو محاولات من جانبه لتحقيق توافقه سواء على المستوى الشخصي أو علي المستوى الاجتماعي ، كذلك فإن مظاهر عدم السواء في معظمها ليست إلا تعبيرا عن سوء التوافق أو الفشل في تحقيقه ، وبذلك فإن مفهوم التوافق مفهوم لصيق جدا بمفهوم الشخصية السوية فمظاهر الشخصية السوية ترتبط ارتباطا وثيقا بهذا المفهوم.
(صبره محمد علي وأشرف عبد الغني :2004 , 125)

إلى أن أكثر (سويف)وعن العلاقة بين الإدمان وسوء التوافق النفسي فقد أشار الأساليب الإنسحابية أو الهروبية شيوعاً ، التي يلجأ إليها بعض الأفراد في ظل الإجهاد والمشقة هو تعاطى المخدرات أو المسكرات بأنواعها المختلفة اعتقاداً منهم بأنها بمعني آخر هو محاولة للتوافق أو التكيف .ستقضي علي صراعاتهم وتحل مشكلاتهم ولو لفترات قصيرة دون وعي بالآثار العكسية المدمرة التي تنجم عن التعاطي.
(مصطفى سويف في جمعه يوسف: 1990 ،697)

كما أن المدمنين يستخدمون السلوكيات الإدمانية كوسائل لتحقيق التوافق وهو على العقاقير المخدرة حيث يصبحون معتمدين "النفسي "النمط المعروف بالاعتماد علي المخدرات لمساعدتهم في التعامل مع الحالات الصعبة ، فهي تساعدهم علي الاسترخاء والنسيان والشعور بالراحة وسهولة إقامة علاقات اجتماعية والشعور بالقوة والاستثارة الجنسية وعبر الوقت يصبح من الصعب عليهم التوافق بدون السلوك الإدماني ، ويصبح ذلك مصدراً آخر للتواصل.
Miller : 1991,43) (

عن اضطرابات الشخصية لدى مدمني الكوكايين للتعرف (وايس)وفى دراسة على ما إذا كانت اضطرابات الشخصية موجودة لدى المدمن قبل الإدمان أم حدث تعديل أو تغيير في هذه الاضطرابات قبل وأثناء وبعد التعاطي .حيث أشارت النتائج إلي أن اضطراب الشخصية كان موجودا أثناء التعاطي وأثناء التوقف وأن اضطراب الشخصية موجود لدى المدمن بصفة ثابتة وأنه لا يتأثر بالإدمان مما يؤكد ذلك سوء

التوافق في الشخصية التي تلجأ إلي الإدمان.
(Weiss R.D.1993)

وما أود الإشارة إليه فى هذا الصدد هو أن العديد من الدراسات اقتصرت بالاهتمام بالإشارة إلى سوء التوافق ، الذى كان يعانى منه المدمن وأنه لجأ للإدمان كمحاولة منه لتحقيق التوافق وبهذا تزداد إعتمادية المدمن علي المخدرات مما يؤدى إلي تدهور أكثر حده وأعمق تأثيرا بالسلب علي التوافق ، كما تعددت الدراسات التي تبنت فكرة أنه لا يمكن احتواء خبرة الإدمان إلا في ظل التسليم بأن إدمان المواد المؤثرة نفسياً ليس هو بنتاج اللحظة التي يقدم فيها المدمن على تعاطى هذه المواد ، بل تقف وراء الإدمان سيكولوجية خاصة بدأت طريقها إلى البناء النفسي للمدمن في تاريخ يسبق ذلك كثيراً.

(3، 2003 :محي الدين حسين)

وما يثير الانتباه هو مدى ندرة الدراسات التي اهتمت بدراسة المتعافين من الإدمان ومرحله التعافي من الإدمان بشكل عام. على الرغم من أهمية وخطورة هذه المرحلة من خلال ما يعانيه المتعافون من سوء التوافق الذي يعاود الظهور مرة أخرى على الرغم من التوقف عن التعاطي وأرى أن ذلك يرجع إلي أن هناك اعتقاد من قبل الباحثين يكمن في أن مجرد اتخاذ المدمن لقرار العلاج والخضوع لبرنامج علاجي يهدف إلي وقف المضاعفات الجسمية والنفسية المترتبة علي الإدمان هي مرحلة النهاية في العلاج وأن ما بعد ذلك أمر لا يستحق البحث والدراسة نظراً للاعتقاد بتعافي المريض نهائياً.

حيث أنه إذا افترضنا أن الإدمان مرض عضوي فسيكون اهتمامنا في الجسد وخطوات البحث والعمل ستكون متجهة نحو تخليص هذا الجسد من المخدرات ، وبالتالي نتوقع أنه عندما ينقى الجسد سنصل إلى حل للمشكلة ، ولكن الواقع يعكس قصور هذه النظرة وإدراكها وإجراءاتها.

(32، 2001:جواد فطاير)

في هذا الصدد بأن الإجراء 2003(محيي الدين حسين)ولعل ما أشار إليه الطبي المتمثل في تطهير الجسم من السموم لا معنى له من منظور التمكين من الإقلاع عن التعاطي وذلك لأن المدمن قد بدأ خبرته بالتعاطي بفعل متغيرات عديدة ومختلفة وجسمه خال من السموم وبذلك فإنه من المتصور العودة من جديد لهذه الخبرة بعد التدخل الطبي وخلو الجسم من هذه السموم ما دام أن المتغيرات التي حكمت دخوله الخبرة في بدايتها مازالت باقية معه بتأثيراتها.

(14، 13، 2003:محي الدين حسين)

ولعل هذا يوضح مدي أهمية البحث والدراسة في مرحلة التعافي والتأهيل. وليس الهدف من التأهيل لمدمني المخدرات هو إعادة المدمن إلى الحالة التى كان عليها قبل التورط فى خبرة الإدمان إذ صار مسلماً به في ضوء نتائج الدراسات ببيان نذر الإدمان أن الحالة التي تسبق التطور في خبرة الإدمان هي حالة مهيأة لهذه الخبرة بمعنى آخر أن تمكين المدمن من الإقلاع عن إدمانه من (خبرة الإدمان)ودافعه لها. خلال إبعاده عن المواد الإدمانية دون أن نمكنه من سلوك آخر إيجابي يقارب بينه وبين نواتج يبتغيها مثل تحقيق المتعة الإيجابية والثقة بذاته وبالآخرين وتحقيق ذاته في الحياة فالأصل في الإدمان هو المدمن نفسه. فسرعان ما يرتد من جديد إلي سلوكه الإدماني

وليس مادة الإدمان.
(39، 15، 2003 :محيي الدين حسين)

في دراسته عن العوامل التي قد تحسن (2004نركو)وذلك يؤكد ما أشار إليه أو تعوق سير الخطة العلاجية للمدمنين خصوصاً بعد فتره الخروج من المركز العلاجي مع التركيز على برنامج الرعاية اللاحقة إلى تأكيد هذه الدراسة على الأهمية القصوى لحدوث مستوى ملائم من إعادة الاندماج الاجتماعي للمدمن المتعافي وذلك لأن المدمن المتعافي يكون في حاجة إلى إعادة التوافق النفسي والاجتماعي مع البيئة وأن مثل هذا التوافق لا يتحقق إلا من خلال ربط البرامج العلاجية .الاجتماعية ببعضها البعض لأنها مهما كانت درجة كفاءتها وفاعليتها لن تستطيع وحدها إحداث التوافق النفسي والاجتماعي الذي ينشده المدمن المتعافي.
Nerco: 2004 , 78))

-:أهمية الدراسة

(1) تتجلى أهمية هذه الدراسة في ندرة الدراسات التي اهتمت بدراسة التوافق النفسي لدي المتعافين من الإدمان على الرغم من أن البرامج العلاجية والتأهيلية تهتم في المقام الأول بالعمل على كيفية منع انتكاس المتعافين ، وتحسين مستوى توافقهم النفسي.

(2) تهتم الدراسة بتحديد بعض المراحل العلاجية التي يخضع فيها المتعافين إلى العلاجات التأهيلية النفسية وما يعانيه المتعافين من صعوبات في التوافق خلال هذه المراحل وما يطرأ على التوافق النفسي من تطورات خلالها وهل يمكن الوصول عن طريقها إلي التوافق السوي أم لا.

(3) الدراسة قد تعتبر نواة لدراسات أخري تسهم في إثراء التراث النفسي وذلك لأن إمكانية التعرف على الصعوبات التي يعاني منها المتعافون سيئو التوافق وكيفية التغلب عليها مما يساعد على التقليل من احتمالات حدوث الانتكاس وكذلك فإن الكشف عن التطور الذي يتحقق للتوافق النفسي خلال المراحل العلاجية والعمل على تدعيمه يعتبر أهمية تطبيقة علاجية.

-:أهداف الدراسة

(1)الكشف عن سوء التوافق الذي يعاني منه المتعافين حتى بعد توقفهم عن التعاطي وبدء مرحلتى التأهيل والتعافي ، ومدى استمراريته وإن كان ذلك لوجوده أساسا قبل التعاطي أم أنه من نواتج أو من تأثيرات الإدمان.

(2)الكشف عن التطور في تحقيق التوافق النفسي للمتعافين خلال مراحل متعددة من العلاجات التأهيلية ، وإذا كانوا يصلون إلي التوافق الذي يتمتع به الأسوياء أم أنهم يحتاجون إلي تأهيل وعلاج مستمرين استمرار الحياة للحفاظ على هذا التوافق.

تساؤلات الدراسة-:

(1)هل توجد فروق دالة إحصائياً في التوافق النفسي بين مجموعة)غير المتعاطين (وبين مجموعة)المدمنين (في اتجاه غير المتعاطين؟

(2)هل توجد فروق دالة إحصائياً في التوافق النفسي بين مجموعة) غير المتعاطين (وبين مجموعة)المتعافين لمدة 6شهور (في اتجاه غير المتعاطين؟

(3)هل توجد فروق دالة إحصائياً في التوافق النفسي بين مجموعة)غير المتعاطين (وبين مجموعة)المتعافين لمدة سنتين (في اتجاه غير المتعاطين؟

(4)هل توجد فروق دالة إحصائياً في التوافق النفسي بين مجموعة)المدمنين(وبين مجموعة)المتعافين لمدة 6شهور(في اتجاه)المتعافين لمدة 6شهور(؟

(5)هل توجد فروق دالة إحصائياً في التوافق النفسي بين مجموعة)المدمنين (وبين مجموعة)المتعافين لمده سنتين (في اتجاه)المتعافين لمدة سنتين(؟

(6)هل توجد فروق دالة إحصائياً في التوافق النفسي بين مجموعة)المتعافين لمدة 6 شهور (وبين مجموعة)المتعافين لمدة سنتين(في اتجاه)المتعافين لمدة سنتين(؟

-:مفاهيم الدراسة

سيتم الإشارة بشكل عام إلي مفاهيم الدراسة علي أن يتم عرض كل مفهوم تفصيليا بالفصل الثاني

التطور(development): هو التغيرات التقدمية في الشكل والتنظيم وأنماط سلوك الكائن الحي من المولد حتى الممات.

(جابر عبد الحميد وعلاء كفافي: 1989، 763)

وفي إطار الدراسة فإن المقصود بالتطور هو التعرف علي ما يتحقق من تطور للتوافق النفسي والاجتماعي خلال المراحل العلاجية والتأهيلية وتحديداً بعد فترة الستة أشهر الأولى من التعافي مروراً بفترة السنتين فأكثر وهو ما سيتبين بشكل مفصل بالفصل الخامس.

التوافق(adjustment) : يعنى التوافق أن يحقق الفرد نجاحاً في مواقف حياته يتضمن إشباع حاجات (وهو)المختلفة فيستفيد منها أو يتحاشي بقدر الإمكان أضرارها الفرد ودوافعه بصورة لا تتعارض مع معايير المجتمع وقيمه ولا تورط الفرد في فالفرد المتوافق توافقاً .محظورات تعود علية بالعقاب ولا تضر بالآخرين أو بالمجتمع حسناً هو الذي ينجح في تحقيق التوازن بين كل هذه الأمور فيظفر بالنجاح.

(فرج طه: 1993، 259)

التكيف(adaptation)): خطوة أبعد من الموائمة علي طريق التوافق سواء في المجال لمواجهة (السلوك)البيولوجي أو الاجتماعي أو النفسي ، وهي تمثل تغييراً في البناء أو متطلبات البيئة الأمر الذي يستدعى تفرقته عن الموائمة والتوافق ، وهو ما يري معه حسين عبد) .أنه الأساس الذي يقوم عليه التوافق الحق (صلاح مخيمر)

(1993في فرج طه 245، 1993 :القادر

التعاطي(abuse)):- التناول المتكرر لمادة نفسية إلى الحد الذي يوقع المتناول في أضرار ناجمة عن تأثير هذه المادة أو عن نتائجها الاجتماعية أو الاقتصادية ويستخدم على نطاق واسع للإشارة .الخ 000000وتعاطي الكحول "تعاطى المخدرات "تعبيرات فهذه الجمل تشير غالباً إلى استهجان أي تناول غير طبي .إلي التناول الضار أو الخطير سوء استعمال أو سوء "ويشيع بين كثير من الكتاب العرب استخدام تعبير .لهذه المواد "استخدام المخدرات (مصطفى سويف: 2004 ، 1)

الإدمان(addiction):- ويقصد به التعاطي المتكرر لمادة نفسية أو لمواد نفسية لدرجه يكشف عن انشغال شديد ولهف في التعاطي كما يكشف عن (المدمن)أن المتعاطي

عجزاً أو رفض الانقطاع أو لتعديل تعاطيه وكثيراً ما تظهر عليه أعراض الانسحاب إذا ما انقطع عن التعاطي وتصبح حياة المدمن تحت سيطرة التعاطي إلي درجة تصل إلي استبعاد أي نشاط آخر.

(150، 1999:لويس كامل وآخرون)

الاعتماد علي المخدر drug dependence)):- وهي حالة نفسية وأحياناً تكون عضوية تنتج عن التفاعل بين كائن حي ومادة نفسية وتتسم هذه الحالة بصدور استجابات أو سلوكيات تحتوي دائماً على عنصر الرغبة القاهرة في أن يتعاطي الكائن مادة نفسية معينة علي أساس مستمر أو دوري وذلك لكي يخبر آثارها النفسية وأحياناً لكي يتحاشي المتع المترتبة على افتقادها وأحياناً قد يصحبها تحمل أو لا يصحبها وقد زملة أعراض الاعتماد)يعتمد الشخص علي مادة واحدة أو أكثر وتستخدم أحياناً عبارة لوصف مجموعة من الاضطرابات المصاحبة لتعاطى المواد النفسية (.

(30، 2005 :مصطفى سويف في محمد حسن غانم)

وفي إطار الدراسة فإن المقصود بالاعتماد علي المواد المؤثرة نفسياً لا يشمل الاعتماد الجسدي فقط ولكنه يشمل في الأساس الاعتماد النفسي علي المخدر في تحقيق درجة ملائمة من التوافق المفقود واشباع الاحتياجات النفسية المرغوبة والتي يفتقدها المدمن مما يهييء حالة من الاستعداد النفسي للوصول إلي الاعتمادية علي تلك المواد النفسية في محاولة لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي المفقود.

التعريف الاجرائى للمدمن المتعافي (recovering drug addict) فى اطار الدراسه: هو الفرد الذي سبق له الاعتماد على المواد ذات التأثير النفسي ثم خضع ومازال يخضع إلي برنامج علاجي متخصص يشمل العلاج النفسي والطبي والاجتماعي ويتبدي التعافي في التغير الإيجابي الذي يحدث لنمط شخصية هذا الفرد وسلوكياته وأسلوب حياته وعلاقته بأسرته ومجتمعة والبيئة التي يعيش فيها.

المواد المخدرة: يعرف لويس مليكه المواد النفسية Psychoactive substance بأنها أية مادة نفسية إذا تناولها الإنسان أو الحيوان أثرت على المراكز العصبية العليا أى "المراكز العصبية العليا "أن ما اصطلحنا عليه (1996)ويشير مصطفى سويف فى حالة الإنسان هى العمليات النفسية وقد يكون تأثير هذه المواد فى اتجاه التنشيط Stimulation وقد يكون أحداث بعض sedationوقد يكون فى اتجاه التخميد ويستخدم أيضاً بالمعنى نفسه ومصطلح إنجليزي آخر Hallucinogenicالهلاوس ويفضل substance Psychotropicغير المصطلح الوارد فى صدر هذه الفقرة وهو بعض الكتاب الإنجليز والأمريكيين تخصيص المصطلح الأخير للمواد النفسية الدوائية أى التى تصنع أصلاً لتكون بمنزلة أدوية للاضطرابات النفسية على أن يعامل المصطلح الأول كاسم الفئة عامة تشمل الأدوية وغير الأدوية.

(26، 1996 :مصطفي سويف)

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة بعينة قوامها (80) ثمانون من الذكور مكونة من أربعة مجموعات (1)يتكون كل منها من عشرون فرداً المجموعة الضابطة (غير المتعاطين) (2) المجموعة التجريبية الأولي (المدمنين) (3) المجموعة التجريبية الثالثة (المتعافين)

(المتعافين لمدة سنتين فأكثر)المجموعة التجريبية الثالثة (4)لمدة ستة أشهر واستخدام المنهج الوصفي المقارن للتعرف علي تطور التوافق النفسي لدي المدمنين والمتعافين عينة الدراسة باستخدام مقياس التوافق النفسي والذي يقيس أبعاد أساسية للتوافق النفسي وتتمثل في التوافق الشخصي والانفعالي والتوافق الصحي والجسمي والتوافق الأسري والتوافق الاجتماعي كما تم استخدام منهج دراسة الحالة مع عشرة حالات من حالات الدراسة مقسمين إلي خمس حالات من حالات المجموعة التجريبية غير)وخمس حالات من المجموعة الضابطة (المتعافين لمدة سنتين فأكثر)الثالثة باعتبارهما أكثر المجموعات تطرفا عن بقية مجموعات الدراسة وذلك (المتعاطين بإجراء المقابلة الإكلينيكية وتطبيق عشر بطاقات من بطاقات اختبار تفهم الموضوع تم اختيارها في ضوء أهداف الدراسة والخصائص المراد قياسها

الفصـــل الثانـي

الجوانب النظرية للدراســـة

*مفهوم التوافق النفسي.

*الاعتماد علي المواد المؤثرة نفسياً.

*نظرية التحليل النفسي في الاعتماد علي المواد المؤثرة نفسيا.ً

*النظرية السلوكية المعرفية في الاعتماد علي المواد المؤثرة نفسياً.

*العلاج السلوكي المعرفي للمدمنين.

*مرحلة التعافي والتأهيل للاعتماد علي المواد المؤثرة نفسياً.

*العلاقة بين التوافق النفسي والاعتماد علي المواد المؤثرة نفسياً.